وقد ذكروا في قول الشاعر:

إذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنه *** يبثٍّ وإفشاء الحديث قمين

أنه ليس المرادبالاثنين: صاحب السر، ومن أفضى إليه به من أصحابه، وإنما المراد به الشقتان:

الحلف على الأكل:

قال ابن عون: مارأيت أسخى بالطعام من الحسن وابن سيرين.

وكان الحسن يقول: الطعام أهون من أن يحلف عليه.

وكان ابن سيرين يحلف بقوله: أقسمت لتأكلنّ.

وقدم رجل إلى الشعبى طعاما فقصر في أكله، فقال له الرجل: قد قصرت.

فقال الشعبى: يا هذا، إما أن تحلف علينا أو تدعنا.

وقال بعض العلماء: مامن داخل إلا وله حيرة، فابدءوه باليمين.

جار السوء:

ذكر ابن الجوزى: أن رجلا قال: يارسول ا، إن لى جاراً يؤذينى.

قال: انطلق وأخرج متاعك إلى الطريق.

فانطلق فأخرج متاعة. فاجتمع الناس إليه، فقالوا له: ما شأنك ؟

قال: لى جار يؤذينى!! فجعلوا يقولون: اللهم العنه !اللهم أخزه !اللهم أخرچه !فبلغه ذلك فأتاه، وقال له: ارجع إلى بيتك فو ا لا أوذيك بعدها. "رواه الإمام أحمد".

وقالوا: وهذه من الحيل التي أباحها الشرع.

الطعام الشديد الحرارة:

أنى الرسول -عليه الصلاة والسلام -بطعام شديد الحرارة، فقال: ماكان ا ليطعمنا النار أقِرّوه حتى يبرد ;فإن الطعام الحار ممحوق البركة، وللشيطان فيه شرك.